

وحدة الموقف الحل الأمثل

لا يمكن أن تسير الحياة أو الشعوب والمجتمعات على الأرض بؤد دائم أبداً، إنما تتخللها النزاعات والأحداث وتحدث فيها الخلافات والاختلافات ؛ حيث يعد الاختلاف بين الناس سُنّة سبّها الله في كونه، قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً. وَوَلَّا يُزَالُوا مُخْتَلِفِينَ. إِنَّا مِنْ رَحْمَتِكَ وَإِلَيْكَ مُخْلَقُهُمْ) صدق الله العظيم .

من المحال أن تعيش المجتمعات البشرية بحالة وفاق دائم دون أن يكون هناك تنازع أيضاً؛ إذ إن التنازع والخلاف بعد احد محرّكات الشعوب للامام، حيث إن الوفاق الدائم يخلق تماسك المجتمعات، إنّها ألة في ذات الوقت يخلق الجمود ويقفل التطور ويقعد الشعوب عن التكيف للظروف المستجدة ؛ خاصة ونحن في وسط عالم عبارة عن زمال متحركة سريعة التغيير ؛ لابد للاستعداد الدائم للتكيف مع المستجدات الدولية للحفاظ على الهوية ومرتكزاتها .

كل شخص وكل مجتمع يتعرض إلى أزمات ومشاكل وتصل إلى حد الانهيارات على جميع الأُسدة تستدعي الحل...فإن الصراع وتزاحم المصالح واختلاف الآراء والمشارب من سنن الحياة ولا يمكن لأحد منا أن يتخلص من الصراع تماماً.. إذ لا قدرة للإنسان على التخلص من قوانين الحياة أو التمرّد على سنن الأشياء.. وأحد تلك السنن والمرتكزات هو الصراع إن لم نجزم أن البشرية ابتدأت بالصراع مابين اولاد سيدنا آدم عليه السلام 'هاجِل وقابيل' حينها كانت درس رباني يبلغ للصراع مابين ارادة الخير والحكمة و ارادة الشر والتسرّع .

وكل الصراعات مهما كانت أنواعها أو اشكالها يمكن التغلب عليها بشرط أن نبحث جد عن طرق صحيحة ومتوازنة للتعامل معها... ومن السهل على الإنسان أن يسائر القوانين والسنن ويتعامل معها حسب مقتضياتها وأسبابها إلاّ أنه يستحيل عليه تجاوزها أو التغافل عنها... ولعلّ من أوضَع الأمثلة على ذلك.. الخلافات التي تتعرض لها جميعاً في البيت أو محل العمل أو في المجتمع فانه لا مخلص لكل واحد منا منها وقد تحصل حتى مع أقرب الناس إلينا فضلاً عن الخصوم... ولاشك أن الأسباب والذرائع إليها عديدة ومتنوعة إلاّ أن القدر المسلم فيها إنها تحصل دائماً وينتلي بها جميعاً بين أونة وأخرى، فكيف يتبعني أن تصرف لا لترفع الخلاف أو كما يسميه البعض الصراع بل لتخفف أضراره أو تنقله من المناطق الحارة الحتدمة بالضبط والنار وإشعال الحرائق من أكثر من بعد ، إلى المناطق الباردة التي يحكمها العقل والنطق واحترام الخلاف والتعامل معه على انه سنّة لابد منها فينبغي مسارعتها ثم تسيرها إلى الاستفادة الأفضل والمصلحة الأكبر... فليست الخلافات سبب تام للحروب على الرغم أن السبب الرئيسي اصبح المصالح بين الدول والناس في الغالب ، إذا علينا البحث الجاد والحديث عن السبل الكفيلة في تخفيف حدة الصراع ونحتمك إلى لغة العقل وبتيقن أن لأغالب ولا مغلوب في فقه الحرب .

وبضعتا في العراق بحاجة إلى حضور دائم للحكمة ولغة العقل والتفكير السليم ، فبعد مرور خمسة عشر عاماً على تجربة الأداء السياسي في شبابه كثير من الأحداث الجلل لابد من مراجعة حقيقية نقف من خلالها على الفهوات التي جعلتنا ندخل في صراعات داخلية قاتلة أوصلتنا أن نكون الطرف الأضعف في النزاع الدولية.

بالتركيز عندما تتزاحم المصالح أحياناً وتتعمق الخلافات على اسس مذهبية أو قومية أو الركون لصالح حزبية ضيقة تحدث الصدمات وتصل إلى حد الاحتراب ... ومن الحكمة أن ننظر إلى تلك القضايا من منظور واقعي ومنصف فإن الكثير من يبحثون قضايا الانتماء يعملون من أجل حلها مخلصين يقعون في مطبات خطيرة فينتقلون بتأجيل الصراع بدلاً من حلّه وربما توسعة دائرته بدلاً من تحجيمها.. أحياناً عن تعمد وإصرار وأحياناً كثيرة من دون قصد أو تعمد وإنما لانهم لم يدعوا البيوت من أبوابها ولم يتمتعوا بنظرة منصفة ومتعائلة تحفظ للجميع حقه وترعى لكل مصالحه... نحن في العراق فقدنا الحيادية في التعامل ومن تدخلوا لحل نزاعاتنا كانوا يتراصنون على جراحنا لانهم يبحثون عن تحقيق مصالحهم أن كانوا على مستوى دول أو منظمات دولية ، كل اللبقات التي صبغت برعاية دولية أو بأطار الأمم المتحدة انتهت بالفشل وبالقضاء الساحة السياسية تمل حيث كفة الدول المنتسدة في العراق ، وواقع جازماً أمريكا نسبت في مصالحها وإيران كذلك ، فإين المصلحة العراقية ؟ واين يكمن العراق في ضماير الساسة ؟

أجيبهم جميعاً العراق يكمن بالحكمة ولغة العقل والحوار الفاعل المبني على اساس تغليب صلحة الوطن والمواطن.

وتن مباحثنا مشاكلنا في مناطق باردة بعيداً من الانجرار إلى الصراعات متى تلبس لتغليب المصالح والروية قبل اتخاذ أي موقف ، حينها نستطيع القول اننا وصلنا من التضج يسمح لنا أن نسمي أنفسنا رجال دولة.

العراق في مركب متقوق والنجاة تكمن في الإيثار وقبول الآخر وتوحيد المواقف وتغليب مصلحة الوطن على مصالح الفرد المتصارعة.

بتلك المبادئ، سينجو العراق ويعود معافى وما دونها لاسامح الله ستكون في حالة ضياع شامل لن ينجا منها احد ، نحن جميعاً مطالبون بتوحيد المواقف من خلال تفعيل المشتركات وتجميد المختلف عليه ، محاولة إيجاد الحلول المنصفة لجميع القضايا الخلافية التي جعلتنا جميعاً في موضع لا ظالم ولا مظلوم.

كامل كريم الهمي

بغداد

التجربة الهندية

منذ عام 2003 وأكثر من ثلاث أو أربع سنوات شاعت مصطلحات وعبارات كثيرة تصف أو تبتئ بالقبائل السياسي الذي سيكون عليه العراق وكانه قالب جاهز ومكتمل سيطبق في هذا البلد مثل اللبنة أي على شاكلة لبنان أو سنغوريا ملكيا أو فيدراليا الكونفيدراليا ومن هذه الأحلام والتّهيزات والذخع التي رسمها للعالم بغض النظر عن دراسة الواقع العراقي وما ستؤول اليه الأحداث والأوضاع الاقتصادية والتي هي المادي الأساسي لشكل وصيغة أي نظام سياسي في العالم ليؤسس له ولصلحة شعبه أولا . ويعد خمس عشرة سنة من التخبط والمغالنم والخسارات والسراقات والحرائم والدما، يبدو أن سياسيينا المستوردين ومن ناضلوا كثيرا لترسيخ نموذج مستورد ذيهم أولا هم وتابعيهم لم يستطيعوا رسم ملامح هذا النموذج وتركوا للفضي التي يؤمنون انها ستخلق ذلك وتغفره مادامت رواتبهم وامتيازاتهم مضمونة وجزارية فوق ما يطمحون .

الاستفبال باليوم الأبيض رغم غلده المشكلات الاجتماعية؛ ربما يمكن الحل في تغيير الحملات التسويقية لترتكز على تحليل النفس ومكافاتها بدلا من الدخول في حلقة مفرغة من تقديم الهدايا لأخرين. وتتابع هيداك: شرع اليابانيون بالفعل في إعسادة النخر في ثقافة ر الهدايا بمسئلهأ، لأن هذه الهدايا الصغيرة تكلفك في النهاية مبالغ كبيرة .

بغداد تشبه إلى حد كبير ما في باريس فهي ليست متمركزة في مكان واحد (!! أتمنى لو زارها شيراك الآن لتسمع ما يقول . لا أريد أن أتخلى عن وطنيتي لجرد المقارنة ولكني أتصح من يريد أن يفخر بوطنيتو وأقول له : ارفع راسك إنت هندي .

أياد السعيدى

الهند

ساسون كبير اليهود الشرقيين يحذر القيادة الاشكازية من الفشل

كتاب جديد (أنا عربي ويهودي في الوقت نفسه)



اجتماع؛ جانب من اجتمع اليهود الشرقيين ويبدو ساسون

دمشق والقدس ، دعا إلى حل وسط بين الصهيونية والقومية العربية والفلسطينية، في ثلاثينيات القرن العشرين تبني إيديولوجية قريبة من اتفاقية السلام ، على الرغم من أنه لم يكن في صفوف منظمة شعر فيها بعنصر غريب، تخبير بارز في خدمة الإدارة السياسية ووزارة الخارجية ، حاول على مدى عقود إيجاد صيغة حل وسط ، لمنع الدعم الكامل والحلفائي من قبل الدول العربية والشقائي في العالم العربي وللقبضة الفلسطينية، لمنعهم من المشاركة في حرب 1948 للنفوذا على اتفاقات السلام مع الأردن ومصر في نهاية تلك الحرب، كوزير في حكومة ليفي إيشكول ، انشغل بعد حرب الأيام الستة بدراسات استقصائية دعت إلى استغلال إنجازات الحرب للتوصل إلى اتفاقات سلام وحل لمشكلة اللاجئين.

أخبار ران وصف ساسون في عنوان كتابه بأنه مستعرب. ففي العقود الأخيرة ، استخدم هذا المصطلح بشكل أساسي للإشارة إلى الخبراء الأمريكيين في الشؤون العربية والشرق اوسطية، وقد اكتسب هذا المصطلح بشكل أساسي في إسرائيل ولكن أيضًا في الولايات المتحدة مصطلح مهين بالنسبة لأولئك الذين يتعاملون مع العالم العربي ، وأحيانًا مع أعضاء من حساب مصالح الولايات المتحدة وأحيانًا على صحاب إسرائيل، على أي حال ، يلعب العربي دور الوسيط السياسي والثقافي الذي يفسر المؤسسة التي يعمل من أجلها في السياسة في المنطقة.

شركتاب

إن المستعرب هو نوع من قريب العائلة للتعبير المشقوق ، الذي اتخذ أيضًا بعدًا مهينًا بنشر كتاب إدوارد سعيد ، الذي ادعى أن المستعربين الغربيين أصبحوا أدوات تحكم في خدمة الإمبريالية والاستعمار الغربي وأداة قمع الرؤية الذاتية المستقلة للشرقيين وإضاعتهم

في عام 1962 اقترح إنشاء منظمة لصالح ومصالح العرب. خلال السنوات التي قضاها في الوكالة اليهودية ووزارة الخارجية الإسرائيلية ، كان ساسون نوعًا من المستعربين ذوي الخبرة العالمية في السياسة العربية في ذلك الوقت ، مع قدرة نادرة على التواصل مع السياسيين العرب ، ولديه شبكة من الروابط في جميع أنحاء العالم العربي تشير الإعجاب والخقد من اليهود الغربيين في رئاسة الحكومة الإسرائيلية والحركة الصهيونية.

بيد أن مكانة المستعرب في ثنايا الحركة الصهيونية والحكومة الإسرائيلية معيارا للمستعرب الأمريكي والأوروبي. حيث يعمل الأخير ويصرف لصنع لقضايا الذين هم بسعيدين عن الشؤون الإقليمية ويعتمدون إلى حد كبير على معرفة وتفسير المحترفين. عملت ساسون إلى جانب شخصيات سياسية محتمة أمثال بن غوريون وشاريت إرونزوروف، الذين عرفوا القيادة الفلسطينية والعربية في كثير من الأحيان، والتواصل مع مباشرة، والأهم من ذلك - وضعوا وجهات نظرم حول العلاقات العربية الإسرائيلية الأمريكية في موضع لا

تدريجيا ، نجح ساسون في شق طريقه إلى قلب المؤسسة الصهيونية في فلسطين إبان الانتداب ، بدءا كخبير محترف في السياسة العربية والعربية ، ثم في الاعوام 1940 و 1948 مديرا لمسئ الشرق الأوسط في وزارة الخارجية في هذه المجال ، عمل إلى جانب بن غوريون وارلوسوروف وشاريت ودوف يوسف ، الذين قدروا سيطرته على اللغة العربية وإلمامه بالثقافة السياسية الفلسطينية والعربية ، وقدرته على التواصل مع السياسيين العرب ، وجمع المعلومات ، ومحاولة تغيير

المستعربين في أواخر القرن العشرين. تقرا هذه المدرسة ، التي تم تحديدها باسماء مثل يهودا شنفاي وإيليا شوخط ، وتستمر في تحدي الرواية الصهيونية المهيمنة وترفض مبدأ 'إزالة التعريب' التي فرضها المجتمع الأشكنازي على المهاجرين العرب من أجل استيعابهم في وضع هوية عربية علمانية يستلهم الغرب المسيحيون أن يعيشوا فيها ويعملوا كمتكافئين متساوين للأغلبية المسلمة. كان الشاب إلباس ساسون ، الذي كان ناشطا في السياسة القومية العربية في دمشق هو أحد اليهود الملققين الذين سعوا لإيجاد مكان للجانبة اليهودية في إطار الهوية العربية العلمانية الجديدة نفسها. سار ساسون على هذا النحو على خطى والده ، ليفيد ، الذي كان ناشطا في الحركة اليهضة العربية عشية الحرب العالمية الأولى. في عام 1921 كتب ساسون في الصحيفة اليهودية التي تصدر باللغة العربية (العالم الإسرائيلي) ، 'أنا عربي ويهودي في الوقت نفسه'. كرر ساسون هذا البيان في صيغ مختلفة عدة مرات في العشرينات من القرن الماضي. بيد أن هذه المرحلة من تصور ساسون لذاته بوصفه يهودي عربي لم يدم طويلاً. فقد أصبح ساسون يهوديا ، وتم استبدال الرغبة في الانماج في مجتمع عربي علماني يهودي صهيونية. منذ منتصف العشرينيات، سعى ساسون لإيجاد تقارب بين المؤسسة القومية العربية مع المؤسسة الصهيونية.

شعر ساسون بالارتباط من المؤسسة الأشكنازية التي سيطرت على الحركة الصهيونية ومؤسسات الاستيطان على خلفية التمييز والقمع لليهود ذوي الأصول العربية. لكن الفكر المضمرة التي رأى فيها نفسه 'يهوديا عربيا' لم تسعفه في التحول إلى مؤسس تيار اليهود الذين التي تبلورت بين الملققين

ذاتي) في إطار إمبراطورية إسلامية. خلال تراجع الإمبراطورية ، ظهرت حركة قومية عربية في بلاد الشام ، تسعى إلى استبدال المجتمع السياسي العثماني الإسلامي. كان مؤسس الحركة القومية العربية من العرب المسيحيين واللبنانيين والسيوريين الذين سعوا إلى بناء هوية عربية علمانية يستلهم الغرب المسيحيون أن يعيشوا فيها ويعملوا كمتكافئين متساوين للأغلبية المسلمة.

كان الشاب إلباس ساسون ، الذي كان ناشطا في السياسة القومية العربية في دمشق هو أحد اليهود الملققين الذين سعوا لإيجاد مكان للجانبة اليهودية في إطار الهوية العربية العلمانية الجديدة نفسها. سار ساسون على هذا النحو على خطى والده ، ليفيد ، الذي كان ناشطا في الحركة اليهضة العربية عشية الحرب العالمية الأولى. في عام 1921 كتب ساسون في الصحيفة اليهودية التي تصدر باللغة العربية (العالم الإسرائيلي) ، 'أنا عربي ويهودي في الوقت نفسه'. كرر ساسون هذا البيان في صيغ مختلفة عدة مرات في العشرينات من القرن الماضي. بيد أن هذه المرحلة من تصور ساسون لذاته بوصفه يهودي عربي لم يدم طويلاً. فقد أصبح ساسون يهوديا ، وتم استبدال الرغبة في الانماج في مجتمع عربي علماني يهودي صهيونية. منذ منتصف العشرينيات، سعى ساسون لإيجاد تقارب بين المؤسسة القومية العربية مع المؤسسة الصهيونية.

شعر ساسون بالارتباط من المؤسسة الأشكنازية التي سيطرت على الحركة الصهيونية ومؤسسات الاستيطان على خلفية التمييز والقمع لليهود ذوي الأصول العربية. لكن الفكر المضمرة التي رأى فيها نفسه 'يهوديا عربيا' لم تسعفه في التحول إلى مؤسس تيار اليهود الذين التي تبلورت بين الملققين

شعر ساسون بالارتباط من المؤسسة الأشكنازية التي سيطرت على الحركة الصهيونية ومؤسسات الاستيطان على خلفية التمييز والقمع لليهود ذوي الأصول العربية. لكن الفكر المضمرة التي رأى فيها نفسه 'يهوديا عربيا' لم تسعفه في التحول إلى مؤسس تيار اليهود الذين التي تبلورت بين الملققين

أوشة هيرمس الحريية باهظة الثمن

لندن - بريان لوفكين

بعد مرور شهر على احتفال عيد الحب في الغرب، حيث اكتسب الشوارع بالظهور الحمراء والوردية، تزينت المتاجر في البضائع واستعد الزبائن للاحتفال بالعيد المثل عيد الحب، وهو ما يعرف بـ 'اليوم الأبيض' الذي تستغله المتاجر لجمع أكبر قدر من الأرباح.

ويحتفل اليابانيون باليوم الأبيض يوم 4 أمارس/ آذار منذ نحو 40 عاماً، لكنه تحول إلى مناسبة استهلاكية في المقام الأول، وتسربت الفكرة من اليابان إلى دول مثل الصين وكوريا الجنوبية. إذ تقدم النساء عادة في عيد الحب هدايا من الشوكولاتة للرجال، ويعد شهر، يصبح على الرجال رد الهدية بمثلها في 'اليوم الأبيض'.

لكن شعبية هذه العيدين تراجعت نسبيا في الآونة الأخيرة، رغم ما يحظى به من دعابة متكفة، في ظل التغيرات واسعة نطاقا تبينها المجتمع الياباني. يطلق اليابانيون على الهدايا التي تقدمها النساء للرجال في عيد الحب 'عبري شوكو'، أي 'شوكولاتة إجبارية'. ومن المتوقع أن يقدم الرجال في اليوم الأبيض هدايا بيضاء، بدلية من حلوى المارشملو والكعك والحلوى البيضاء، والمناجيل القماشية، والأدوات المكتبية، إلى الهدايا الفاخرة مثل المجوهرات المرصعة بالزلاي. وتقول شركة إيشيمورا ناشيدو، لصناعة الحلوى في اليابان، إنها ابتعدت 'اليوم الأبيض' منذ نحو 40 عاماً. إذ استغلت الشركة رسوخ عادة تقديم الهدايا وإبداء العرفان بالجميل في المجتمع الياباني من جهة، وشعبية عيد الحب في العالم من جهة أخرى، لتخض الرجال على توجيحه الشكر للنساء في صورة حلوى من المارشملو الجمشو بالشوكولاتة .

لكن الأمر لم يعد يقتصر في اليابان على العشاق، إذ اتسع نطاق منقفي الهدايا في العيدين ليشمل الزملاء والرؤساء وأفراد العائلة والأصدقاء. وسرعان ما تزداد تقول ساواكو هيداك، المدير التنفيذية مركز اليابان بطوكيو لجمعية آسيا غير الربحية العالمية: 'في أواخر الثمانينيات واطمع الشركات اليابانية الفعالة الاقتصادية لتساعز المقارنات والأوراق المالية في اليابان، كان والد

عيد الحب واليوم الأبيض يسهمان في تغيير ثقافة الشعب الياباني

تسند ادوارا نمطية محددة للمرأة والرجل وتقوم على التحيز الجنسي، إذ تستبعد أصحاب الميول المثلية. وتشير إلى أن الحملات التسويقية لعيد الحب في اليابان تركز كثيرا على صورة المرأة التي تقدم هدية للرجل. وتقول هيداك إن إعطاء الهدايا للنساء للتعبير عن مشاعرهن، وهذا ليس غريبا في عهضة الرجال والاستغلاء الذوري.

متاجر البيع

إذ ابتعدت متاجر البيع بالتجزئة في السبعينيات فكرة الاحتفال بعيد الحب على الطريقة اليابانية لحد الفتيات على شراء الشوكولاتة للتعبير عن إعجابهن بالرجال من دون استخدام كلمات، ويرى شيغامتسو أن انخفاض الدخل المتاح للإثاق الشخصي قد يكون السبب وراء تراجع شعبية هذين العيدين. إذ تشير تقديرات إلى أن متوسط دخل العاملين اليابانيين بعد القطاع

ويقول يوزع أوشة 'هيرمس الحريية' الباطلة على الجميع في اليوم الأبيض'. وتضيف: لكن الوضع اختلف الآن، واعتقد أن الهدية لن تعدني في المتوسط 18 دولارا. لذلك في نهاية المطاف ستبقى مبلغا كبيرا، لأنك لن تقدم هدية لشخص واحد فقط.

ولاشك أن هذا النوع من الأعياد المتبدعة التي تستغلها الشركات لجنح المال ليس حكرا على اليابان وحدها، لكنه موجود في دول أخرى حول العالم. لكن المدهش أن اليوم الأبيض يرتبط بقمع راسخة في المجتمع الياباني. إذ يحرض اليابانيون على تقديم هدايا 'أوكاشي' التذكارية تعبيرا عن الشكر والتقدير للأخرين الذين اهتموا بتقديم الهدايا لهم. ومع اقتراب اليوم الأبيض، تحاول المتاجر بشتى الطرق بيع بضاعتها بوصفها هدايا 'أوكاشي'. ويقول سيستسو شيغامتسو، استاذ مساعد للدراسات الإعلامية والثقافية بجامعة كاليفورنيا: إن تقليد تقديم الهدايا بشكل عام من التقاليد العرفية أو هو عادة متأصلة في الثقافة اليابانية تعبر عن الحب في حد ذاته.

ويضيف: قد يضيق الناس ذرعا بالطبع بالمشاكل والأعباء المالية المصاحبة لتبادل الهدايا، حين يصبح الأمر أقرب إلى الالتزام منه إلى التعبير عن الحب. هل تراجع شعبية اليوم الأبيض؟ حسب هيئة الأعباء السنوية اليابانية، المعنية بدراسة وتسجيل المناسبات والعطلات القومية، فإن حجم إنفاق المستهلكين في اليوم الأبيض قد تراجع العام الماضي بنحو 10 في المئة مقارنة بعام 2017 من نحو 530 مليون دولار، إلى 475 مليون دولار، ومن المتوقع أن يواصل هبوطه العام الحالي. وتقول الهيئة إن هذا الانخفاض كان بمثابة رد فعل لإنخفاض المبيعات يوم عيد الحب في اليابان. فإذا امتدعت النساء عن تقديم الهدايا للرجال، لن ينفق الرجال أمولا لشركهن.

وتقول الهيئة إن حجم إنفاق المستهلكين في عيد الحب تراجع بنسبة ثلاثة في المئة عن العام الماضي، وإن كان تجاوز الميار دولار.

مبيعات: انخفضت أرقام مبيعات الهدايا في عيد الحب واليوم الأبيض في اليابان العام الماضي

